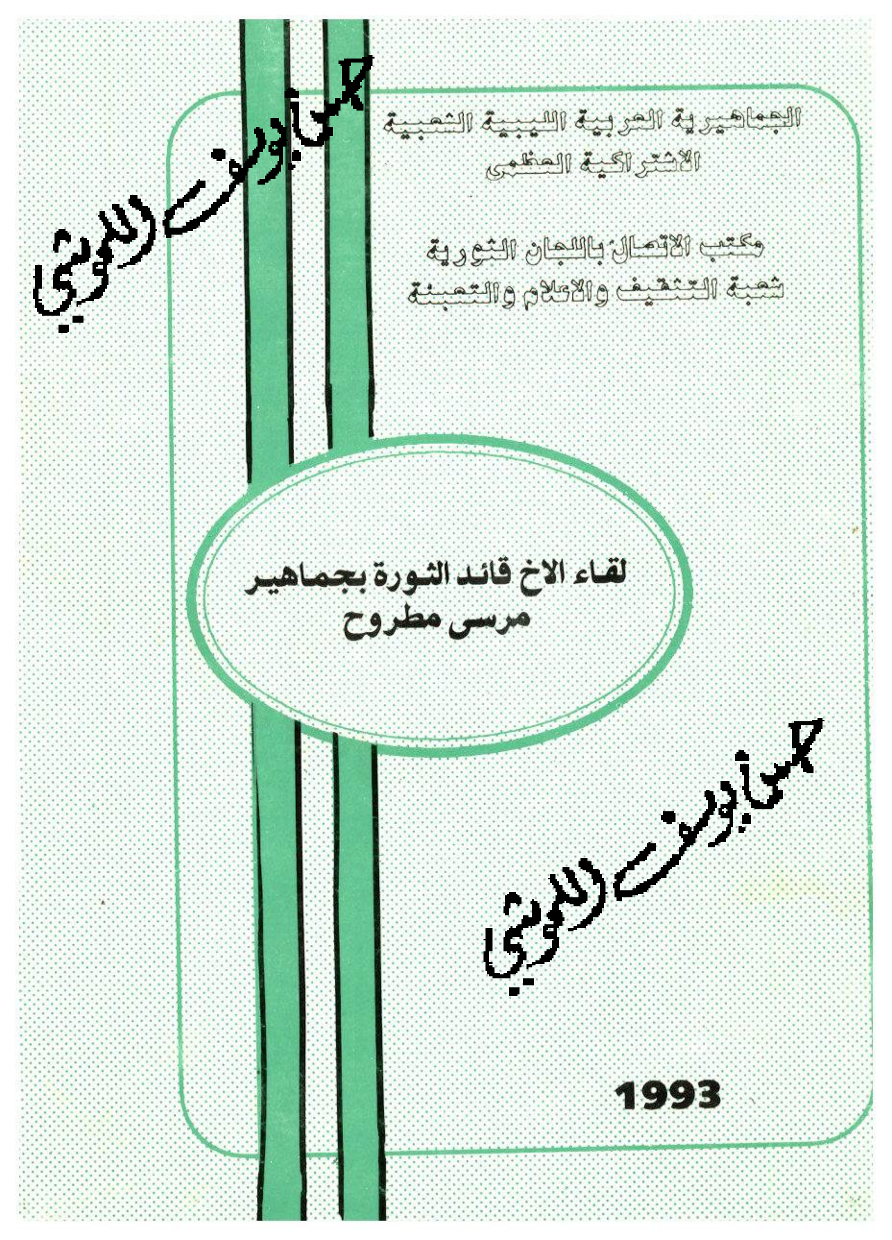

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية
الاشتراكية العظمى
مكتب الاتصال باللجان الثورية
شعبة التثقيف والاعلام والتعبئة
لقاء الاخ قائد الثورة بجماهير
مرسى مطروح
1993

لقاء القائد بجماهير

مرسى مطروح

مقدمة

لدى وصول الأخ قائد الثورة إلى مدينة مرسى مطروح . زحفت جماهير وأهالى المنطقة لاستقباله ، محتشدين على طول الطريق لتحيته معبرين عن إعتزازهم بجهوده الكبيرة والمخلصة فى سبيل تحقيق أمل الجماهير العربية فى الوحدة الشاملة وإلغاء كافة الفواصل والحواجز التى صنعها الإستعمار بين أبناء الشعب العربى الواحد ، وفى إطار دوره التحريضى لابناء الأمة العربية الواحدة لتحيطم الحدود والبوابات وإزالة أثار الاستعمار والالتحام بين أبناء الشعب العربى الواحد ، تحدث القائد إلى جماهير الشعب العربى فى مرس مطروح شارحاً أبعاد المؤامرات التى تحاك ضد الأمة العربية ومحرضاً على إفشالها بتحقيق الوحدة العربية الكبرى .

وفيمايلى النص الكامل لهذا الحديث التاريخى .

ثوار الفاتح امتداد لثورة يوليو

فى هـذه اللحظة أنـا عاجـز عن التعبير عن المشـاعـر التى أحس بهـا ويحس بها كـل الاخـوة معى فى الـوفـد وسننقـل لاخوانكم فى ليبيا هذه المشاعر .

أنا لم اشعر باننى قد خـرجت من بلد ودخلت الى بلـد اخر ابدا نحن الان دخلنا اليوم الرابع او الخامس من الرحلة بهذا الاتجـاه وقطعنا قـرابة ثـلاثة الاف كيلـو متر عن طـريق البر وحتى هـذه اللحظـة وانـا ارى نفس الـوجـوه ونفس الارض واحس بنفس المشاعر ونفس العـواطف واللهجة والتطلعـات والامانى وهذا دليل مادى وحقيقى على وحدة الامـة العربيـة ووحدة ابناء هذا الشعب الذين يعيشون فى هذه المنطقة ..

عجز الاستعمار أن يطمس الحقائق التى توحـدنا فصنـع الاسلاك الشائكة بقدر ما ارادها الاستعمـار الايطالى فـاصل فـهى دليل على اننا شعب واحد ويريد الاستعمار تفريقه ..

نحن ارتباطنا بمصر ليس ارتباطا بالقبائـل والعشائـر فقط نحن ثوار الفاتح العظيم سند وامتداد لثورة 23 يوليو وجمـال عبد الناصر

والشعب العربى المصرى فى معركتـه ومواجهتـه ونحن كنا ولازلنا وسنبقى دائما مقدرين تضحيات هذا الشعب الشقيق من اجل الامة العربية وتحرير فلسطين ومواجهة الصـهيونيـة والاستعمار والامبريالية والرجعية حتى لو تنكر الاخرون لمصر نحن لانستطيع ان نتنكر لدور مصر وتضحياتها من اجل الامة العربية ولانتنكر لهذه القيمة وهذا كله يعبر عنه اللقاء اليوم فى

السلوم ومطروح الذى نعجز عن وصفه ووصف المشاعر والحب الذى احسست به وأحسسنا به جميعا عندما جرى اللقاء العفوى غير الرسمى بدون امر خرجت الناس الى السلوم من بيوتها من البرانى ونجيلة والمناطق التى مررنا بها ونحن اتينا على عجل بدون علم الناس ولم نعلن باننا سنمر فى هذا اليوم او فى الساعة الفلانية فتحركت الناس من كل النجوع وقلنا نحن حتى فى النشرة الجوية فى ليبيا الناس تتابع فى النشرة الجوية فى مصر خاصة فى مطروح والصحراء الغربية ونطمئن على هطول الامطار فيها وكما نطمئن على اى جزء فى ليبيا.

واجمل باقة قدمت لى ليس كما يعمل الافرنج يقدمون باقة الورد المزيف المطاطى باقة الورد التى قدمت لى عبارة عن عينات من القمح التى تزرع فى هذه المنطقة ومن النوع الذى يتحمل الملوحة .

وهذه تعتبر احسن باقة ورد تقدم لى .

اننا شعب عربى واحد وامة عربية واحدة من اليمن من الجزيرة العربية ومصر هى القاهرة نحن عندما نكون فى مطروح وذاهبين الى القاهرة نقول نحن ذاهبون الى مصر ونحن نقول مصر والاسكندرية يعنى القاهرة ومصر والاسكندرية وهذه تدل على اننا شعب عربى واحد .. ونقول طرابلس طبرق درنة سبها تونس مدينة والجزائر مدينة عندما احتل الفرنسيون والطليان والانجليز اوطاننا وصنعوا حدودا بين جيوشهم .. اطلقوا اسم العاصمة على المنطقة التى احتلوها .

انا سعيد لسماع الاخوة الذين كانوا يتحدثون ويدعون بالحاح الى الوحدة .. الحمد لله هذا صوت المواطن العربى فى الصحراء الغربية يدعو للوحدة عندما نسمع المواطن فى هذه الصحراء يطالب بالحاح بالوحدة العربية يجب تلبية هذا الطلب اى الوحدة من اجل المواطن الذى يريدها وبالنسبة لى انا قلت لكم اننى مستعد بأن اوقع على الوحدة .. ولن اختلف مع أخى الرئيس حسنى مبارك فى قضية الوحدة خاصة وان الغاية هى معالجة الواقع المطروح علينا فى ظروف دولية فرضت علينا ..

انا سعيد من مصر الآن .

من حسن حظنا والحمد لله ان الرئيس حسنى مبارك معنا ونحن معا ننظر الى المستقبل بروح اخوية . ولنطمئن أن الى جانبى اخ مخلص حريص مثل حسنى مبارك وهو رجل ديناميكى وعملى يقود السيارة بنفسه ويزور ويتفقد ويحفظ الارقام فى ذهنه وكل ما يتعلق بالتنمية والبنية الاساسية لمصر وقد قطع شوطا مهما جدا فى ظروف صعبة كانت فيها مقاطعة عربية امتدت عدة سنوات لمصر الخارجة من حرب طويلة انهكتها وهذا الجو الحالى يجب استغلاله واستثماره لصالح المواطن العربى الذى يعيش فى مصر وليبيا يجب الاتبقى هذه المنطقة مجزأة ومقسمة الى قسمين فلا توجد مبررات لذلك مادام هم نفس الاهل والعشيرة والشعب والارض .. المنطقة الممتدة من مرسى مطروح الى طبرق لابد وان تفكر فى وحدتها وتزيل كل المعوقات امامها مادام البلدان لم يستطيعا ان يتوحدوا فى دولة واحده لان هذه المنطقة ذات طبيعة واحدة

وهى تعيش على المطر والرعى والحرث وتطل على البحر وتطل من الجنوب على الواحات والصحراء وهى ليست من لجبل الاخضر الذى فيه امطار غزيرة ولا من النيل الذى فيه المياه ولاهى من الواحات مثل الواحات الداخلة والخارجة ثم ان سكانها هم عائلة واحدة .. هذا جسر للوحدة بين طرابلس والقاهرة وبين الاسكندرية وبنغازى فيجب الاتبقى المنطقة مجزأة بهذا الشكل لاى سبب لابد أن نقيم فيها مراعى الغنم فى مرسى مطروح الى طبرق ودرنة فهى كلها منطقة رعوية واحدة نحرث كلنا فى اى مكان تسقط فيه الامطار فى الزيات والضبعة والبرانى ومرتوبة وطبرق ومرسى مطروح فاينما تهطل الامطار وينمو العشب نرعى معا الغنم ولا توجد فواصل للبحر فيمكن صيد السمك واستخراج الاسفنج واستغلال الثروة البحرية واقامة مرافىء وموانى للجميع وهذا الشى لابد ان اعرضه على الرئيس حسنى مبارك وهو امر ملح وعلى الاقل نفكر فى وحدة هذه المنطقة .

غير معقول ان نعيش على الجمارك

كانت هناك بوابات وجمارك غير معقول ان نعيش على الجمارك او على حساب مواطن عادى لقد حضرت مرة الى امساعد ووجدت سيارات قادمة من مصر بضاعتها مكدسة تنتظر ان تفحص عينات منها فى طرابلس للاسف ان البضائع التى تاتى من اوروبا الى البلاد العربية لاتوجد عليها رقابة بهذا الشكل ..

اقصد هذه البضاعة التى فى حوزة الخواجات موثوق فيها اجعلها تدخل .. البضاعة العربية ان شاء اللـه حتى فاسدة يجب أن تدخل .

هل معقول ان يبقى الموز الى غاية ان يفحصوه فى طرابلس ويرجع قلت لهم تحركوا لاجمارك ولا حاجة لها مع الموز الذى بحوزتك داخل ليبيا فى اى بلدة تريدها اتيت للبوابة وبالجرار تم تهديم البوابة وإذا بها بوابة متينة ضخمة قلت من الذى بناها بهذا الشكل قالوا تم بناؤها من قبل الطليان والانجليز حيث ان الانجليز كانوا فى مصر والطليان كانوا فى ليبيا وصنعوا هذه البوابة الضخمة الشديدة ..

بوابة ضخمة جدا تم بناؤها من قبل الطليان بنفس المبانى الضخمة وجدنا صعوبة فى تحطيمها حيث تم تحطيمها باضخم جرار هذه تم بناؤها من قبل دول شريرة حتى يفصلوا بين الشعب العربى .

لايمكن ان نقبل الترتيبات التى صنعها الاستعمار

الانجليز والطليان اتوا ليعملوا بوابة قوية لايجوز ان نقبل الترتيبات التى صنعها الاستعمار من حدود وبوابات هناك خطر يا اخواننا علينا اذا لم نتحد هناك خطر للاستفراد بنا رأيتم كيف استفردوا بالعراق وعندما اصبحت الدول العربية ضد العراق استفردوا به وقلت ماهذا تدمرون بلاد العرب وفى النهاية خرج العراق من الكويت فما معنى تدمير العراق وتدمير مصانعه وصواريخه وجسور السيارات فوق النهر هذا

معقول ؟! وانتم تعرفون النيل وتـذهبون الى البنـدر والقاهـرة هذه الموجودة فى مصر وتم بناء جسور لهذا النيل وعندما يأتى احد ويدمرها هل هذا معقول وهل له علاقة بالكويت هذا واحد يريد ان ينتقم من بلد ويدمره .. ليبيا فرضوا عليها حصارا .

قال الغرب نحن متخاصمون فرضنا عليها حصارا .. طيب نحن والغـرب متخاصمـون فـرضـوا حصـارا حتى لاتـأتى طائراتكم ولاتأتى طائراتنا ولانذهب اليكم وتأتوا الينا لكن هم يفرضون على مصر الا تذهب طائرة لليبيـا ومن ليبيا لاتـذهب طـائـرات لمصر ولاتـذهب الى السـودان ولاتـأتى من تـونس والليبى الـذى يريـد ان يذهب لاداء فـريضة الحـج عليه ان يأخذ اذنـا من نيويـورك قالـوا اعطونـا اسماء الحجـاج وكم عددهم رفض الليبيون الذهاب الى الحج السنة التى مضت

لانريد الجنة اذا كانت من نيويورك

وحتى الان واذا استمر الحصار لن يذهبوا الى الحج المرة القـادمة وكـذلك العمـرة منعت عليهم لانهم قالـوا لايمكن ان نـذهب الى مكة داخـل بيت الله بـإذن من نيويـورك هذا غـير معقول لانريد الجنة اذا كانت من نيويورك قالـوا شكلنا لجنـة بـرئاسـة المجـر هى التى تنظـر فى الطلبـات التـابعـة لمجلس الامن .. الليبيون يقولـون المجر هـذه ماهى ؟! ومن تكـون ؟! اذا اردتم الحج قالوا اذهب الى المجر !!!

الليبيون لايعرفون المجر قالوا لهم المجر دولةمسيحية !!! هذه

فى الحقيقة مسخرة !! لقد حاول الاستعمار منع الامة العربية من التقـدم والتحـرر من اجـل ان يـأخـذ النفط ويلتهـوا بمصالحهم وتبقى الثروات ويبقى الموقع الاستراتيجى .

وعندما أمم جمال عبد النـاصر قناة السـويس قامت ثـلاث دول بالهجوم على مصر العدوان الثلاثى علم 56 ..

هل يعنى هذا ان قناة السويس للانجليز ؟! اذا كـانت هى فى مصر ليس لهـا الحق فى قناة السـويس فهل من المعقـول ان تكـون بـريطـانيـا التى فى اخـر الـدنيـا لهـا الحق فى قنـاة السويس ؟!! انظروا الى هذا الظلم .

انـاس لاتتـوقعـون منهم الـرحمـة الصـداقـة معهم شر ولايريدون الخير لنا اطلاقا وغير متقدمين وبرابرة ولايعرفـون الحق ابدا .

والذى نراه نحن ابيض هم لديهم اسود وتركيبهم مختلف ونظـريتهم مختلفة وتصـورهم لنـا مختلف ويعتبـروننـا نحن البربر وهمج ولايوجد لدينا دين يقول لـك محمد ليس نبيـا .. فعنـدما كنت طـالبا كنت انـاقش الانجليز وأقـول لهم : لماذا محمد ليس نبيا وعيسى نبى وتعتـرفون بـه ؟! واقول لهم : ان عيسى نبى وموسى نبى ومحمد نبى ولكنهم يقولون ان محمـدا ليس نبيا والقرآن يتحدث عن نبوة محمد يقولون القرآن هذا من الامثال العربية القديمة وقوانين حمورابى ويدرسون ذلـك لاولادهم فى المدارس فى بريطانيا وامـريكا وفـرنسا فى اوروبـا كلهـا والقرآن امثـال عربيـة قديمـة ومحمد ليس نبيـا ولكنه شخص واحد ضد المسيحية ضد النصـارى وهكذا يعلمـون اولادهم ولكن نحن ذكـرنا لهم اننـا اعتـرفنـا بعيسى ومـريم

وموسى فاعترفوا انتم بمحمد وكل واحد ودينه قالوا لانعترف بمحمد نبيا وليس هناك اسلام ومسيحية ويهودية لان كل الناس تتبع محمدا .. اذا كان محمد خاتم النبيئين وهذه معناها ان اديانا تصبح باطلة هذه عقديتهم لاتوجد فائدة منهم فقد هجموا على مصر عندما اممت القناة .. هجموا عليها 1956 م فهل مصر معتدية ظالمة انه المنطق المعكوس لاتوجد فائدة منهم ولايمكن لاى دولة عربية تتعامل مع الغرب ان تتقدم انهم يخدعوننها فقط ويضعون لها مطبا وبعد ذلك تسقط حتى تصل الى الانهيار .. يبنون لك جيشا بطريقة تؤدى الى الانهيار ويبنون لك اى شىء لتصبح بعد ذلك تحت رحمتهم لانهم يريدون ان يكونوا هم الاقوياء .. كلنا وقفنا ضد العراق عندما احتلت الكويت ولقد قلنا لماذا تحتل العراق الكويت ؟! حسنا العراق اخطأ !! والدول العربية حاربت العراق الان ماهو المبرر ؟! بعد كم عام ينسفون الجسور على نهر دجلة !! جسور تسير عليها السيارات ويذهب من خلالها الطلاب لمدارسهم فهذا حقد واضح ، تدمير ، وفرصة استغلوها . وماهى علاقة ليبيا بطائرة نزلت فى فرانكفورت سقطت فى لوكربى ؟! نزلت فى المانيا وسقطت فى بريطانيا وهى امريكية ؟! فرضوا حصارا على ليبيا وطوقوا ليبيا لماذا ؟! ماهى علاقتنا نحن بالطائرات التى اقلعت من اوروبا وسقطت فى اوروبا ؟!

ماهى علاقتنا بالطائرات التى اقلعت من اوروبا ؟!

هل ليبيا هى شركة تأمين مسئولة عن سلامة الطائرات الامريكية ؟! هل نحن مسئولون عن سلامة الانجليز اذا سقطت عليهم مصيبة من السماء ؟! لقد سقطت طائرة على لوكربى فهل نحن مسئولون عن سلامة المدن البريطانيا او الطائرات الامريكية ؟! انهم يبحثون عن البلاد العربية واحدة بعد واحدة حتى لو لم تكن هناك لوكربى فلا بد ان يبحثوا عن مبرر لليبيا فقد سمعتم منذ مدة كان هناك خليج سرت !! انتهينا من خليج سرت جاءوا بالرابطة !! انتهت الرابطة فكانت لوكربى واذا لم تكن لوكربى سيخلقون لنا شيئا اخر « عنزة ولو طارت » هذا شىء يغيظهم يريدون ان يرجعوا الى الوراء الى قناة السويس وباب المندب ويريدون جبل طارق ويأخذون النفط والمنطقة الاستراتيجية .

اننى سعيد بالمواطن العادى الذى يدعو للوحدة وان المسئول لم يعد لديه عذر بعدم تنفيذ مطلب الوحدة العربية شعبكم فى ليبيا يتحلى بالشجاعة والصبر ويواجه فى المعارك واحدة بعد اخرى وينتصر فى معاركه معركة بعد اخرى والان نحن ندعو للوحدة وهذا واضح لن نركع ولن نخضع ولن نفرط لو سلمنا انفسنا لن يراعوا فينا حرمة ولاذمة وبالتالى نحن لايمكن ان نسلم ولانركع لهم نحن نطلب منهم ان يبقوا . لكم

دينكم ولى دينى ، ان يبقوا فى بلادهم ونحن فى بلادنا ، ويتركوننا نحن نفكر فى التنمية ونفكر فى الماء وتحسين المراعى وتحسين القمح ونصنع النفط ونستغله لصالح شعوبنا ونستغل نهر النيل والنهر الصناعى ويتركوننا نفكر ان نعيش فى حرية فوق ارضنا وتحت الشمس ولانعتدى عليهم ولانعبر البحر لكن هم المعتدون ولايقبلون ان نعيش فى سلام فسلاحهم فى تدميرنا هذه عقيلتهم ويحسبون حساب انهم وراء البحر الذى شاطئة الجنوبى على البحر المتوسط نحن امة عظيمة حاولوا الكثير لتدميرها ولم يستطيعوا ، لانها امة عندها موقع استراتيجى يمتد من المحيط لى الخليج وتسيطر على منافذ البحار وتمتلك انهارا ونفطا ونقول لهم ان محاولات تدمير الامة العربية محاولات فاشلة وحقدهم سيتحطم على صخرة مقاومة هذه الامة ونحن سنتغلب عليهم ولو بالعدد البشرى نحن نتزايد وهم يتناقصون .. حتى وان حددت النسل سيصل عددنا بعد سنوات الى مليار ونصبح مثل الصين اذن فى النهاية سيخسرون بمعنى رعب . عليهم ان يقدروا الموقف ويتركوا هذه الامة فى حالها ويهتموا بالامراض المنتشرة فيهم ويكافحوا البطالة والسرطان والايدز وتلوث البيئة والغطرسة والامبريالية والتوسع والعنصرية .

وهذه اوهام ستنقشع امام شمس الحق . الحقيقة الحارقة وامام مقاومة الشعوب والشعب الذى يترك ارضه ويعبر حدوده ويذهب الى مكان اخر يخسر والاستعمار دائما يعبر حدوده وبحاره ويستعمر الغير . اما انا فوق ارضنا لا اشعر اننى فى بلد اجنبى ولاشعرت اننى خرجت من بلد الى

بلد ورغم الحصار ورغم المحاولات الخبيثة التى كانت تفصل بيننا ورغم الاستعمار والصهيونية .. نحن الان نلتقى فى مرسى مطروح ونتحدث ورؤوسنا عالية وهذا نموذج صغير على ان امتنا تنتصر على المؤامرات وعلى الانفصال وعلى الحصار ونلتقى

والكفاح مستمر